رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن جزي)مستمر(

701- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة يوسف ٣٤-٨٦ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

الكتاب الاخر في تفسير التسهيل لعلوم التنزيل للامام ابن جزير رحمه الله تعالى وهذا كتاب اخر في التفسير يعني تنوع التفاسير لا شك انها تزيدك علما وفائدة ومعرفتك الى طرق المفسرين وايضا مناهج المفسرين - 00:00:50

لتستفيد منها. هذا التفسير قرأنا فيه وصل بنا الكلام في سورة يوسف عند قصة الملك وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان. وهي الاية الثالثة والاربعون من السورة. تفضل اقرأ - 00:01:12

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى قال الله تعالى وقال الملك هو ملك مصر الذي كان العزيز خادما له واسمه ريان ابن الوليد وقيل مصعب ابن الريان - 00:01:29

وكان من الفراعنة وقيل انه فرعون موسى عمر اربعمائة سنة حتى ادركه موسى وهذا بعيد اني ارى سبع بقرات يعني في المنام عجاف اي ضعاف في غاية الهزال. يا ايها الملأ خطاب لجلسائه واهل دولته - 00:01:53

الرؤيا تعبرون اي تعرفون تأويلها. يقال عبرت عبرت الرؤيا بتخفيف الباء. وانكر بعضهم التشديد وهو مسموع من العرب وادخلت اللام على المفعول به لم لما تقدم عن الفعل قالوا اضغاث احلام اي تخاليطها واباطيلها. وما يكون منها من حديث نفس ووسوسة شيطان. بحيث لا - 00:02:15

بحيث بحيث لا يعبر واصل الاضغاث ما جمع من اخلاط النبات واحده ضرث فان قيل لم قال اضغاث احلام بالجمع وانما كانت الرؤيا واحدة فالجواب ان هذا كقولك فلان يركب الخيل ان - 00:02:43

انا ان ان ركب وان ركب فرسا واحدا وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين اما ان يريدوا تأويل الاحلام الباطلة او تأويل الاحلام على الاطلاق وهو الاظهر وقال الذي نجا منهما هو ساقي الملك - 00:03:02

وادكر بعد امه اي بعد حين يوسف ايها الصديق يقدر قبله محذوف لابد منه. وهو فارسلوه فقال يا يوسف وسماه صديقا لانه كان قد جرب صدقه في تعبير رؤيا وغيرها. والصديق مبالغة في الصدق - 00:03:19

افتنا في سبع بقرات اي في من رأى سبع بقرات. وكان الملك قد رأى سبع بقرات سمان. اكلتهن سبع عجاف. فعجب كيف غلبتهن وكيف وسعت فيه في بطونهن ورأى سبع سنبلات خضر وقد التفت بها سبع يابسات حتى غطت - 00:03:40

تؤخذ خضرتها يزرعون سبع سنين هذا تعبير للرؤيا وذلك انه عبر عبر وذلك انه عبر البقرات السمان سبع سنين مخصبة وعبر البقرات العجاف بسبع سنين مجدبة. وكذلك السنبلات الخضر واليابسة - 00:04:03

دأب بسكون الهمزة وفتحها مصدر مصدر دأب دأب على العمل. اذا داوم عليه وهو مصدر في موضع الحال فما حصدتم فذروه في سنبله. هذا رأي ارشده هذا رأي ارشدهم يوسف اليه. وذلك ان ارض مصر لا يبقى فيها الطعام - 00:04:23

معامي فعلمهم حيلة يبقى منها من السنين مخصبة الى السنين المجذبة. وهي ان يتركوه في سنبله غير مدروس فان الحبة اذا بقيت

في غشائها انحفظت الا قليلا مما تأكلون. اي لا تدرسوا منه الا ما يحتاج للاكل خاصة. سبع شداد يعني سبع سنين ذات شدة ووجوع - 00:04:44

يأكلن ما قدمتم لهن اي تأكلون فيهن ما اختزنتم من الطعام في سنبله. واسند الاكل الى السنين مجازا مما تحسنون اي مما تحرزون وتخبئون. ثم يأتي من بعد ذلك عام هذا زيادة على ما تقضيه الرؤيا - 00:05:07

الاخبار بالعام الثامن يغاث الناس يحتمل ان يكون من الغيث اي يمطرون او من الغوث اي يفرج الله عنهم وفيه يعصرون اي يعصرون الزيتون والعنب والسمسم وغير ذلك مما يعصر - 00:05:27

طيب هذه الايات التي في سياق قصة يوسف عليه السلام وذكر بعض المفسرين ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد امرا جعل له سببا ولما اراد الله سبحانه وتعالى ان يخرج يوسف من السجن ببراءته واراد ان يرفع يوسف درجات - 00:05:44

عليه السلام ارى هذا الملك هذه الرؤيا الملك لا يدري ولا يدري عن يوسف ولا يدري عن شيء فاراد الله سبحانه هذه الرؤيا ومن يعني من ومن تقدير الله اللطيف الخبير سبحانه - 00:06:05

ان هؤلاء الذين يفسرون الرؤى عجزوا عن ذلك فلما عجزوا لم يبقى الا يوسف عليه السلام الله سبحانه وتعالى اخبر هنا قال ان الملك قال اني ارى سبع بقرات سمام - 00:06:21

يأكل يأكل يأكلهن سبع عجاف. العجاف الهزال الضعيفات. يقول تأتي بقرات ضعيفات جدا هزال ثم تأكل هذه البقرات السمام وسبع سنبلات خضر معروفة السنابل واخرى يابسات قد التفت عليها حتى غطت هذه الخضر - 00:06:39

ثم لما رآها قال يا ايها الملأ افتوني افتوني في رؤيا فسروا لي هذه الرؤيا وجمع اهل تعبير الرؤى الذين يفسرون الاحلام قال اخبروني عن هذه الرؤى ان كنتم للرؤيا تعبرون. يقول المؤلف هنا الاصل ان كنتم تعبرون الرؤيا. طب لماذا دخلت اللام؟ قال لانه - 00:07:03

المفعول قدم للرؤيا تعبرون يقال عبر الرؤيا. ولا يقال عبر الرؤيا. لكن المؤلف يقول لا هذا قد يرد في لغة العرب ان تقول عبروا عبر كلها جائزة. لكن المشهور ان يقولون فلان يعبر الرؤيا يعبر يعني يبين يفسر تعبير - 00:07:24

تعبير الاحلام ماذا قال هؤلاء الذين جمعهم الملك؟ قالوا هذه اضغاث احلام يعني سموها احلام حتى ما سموها رؤى لان الرؤى لها تفسير والاحلام من الشيطان لا يلتفت اليها قالوا هذه احلام واضغاث احلام يعني - 00:07:44

اضغاط كثيرة يعني متجمعة عليك لا لا نفقهها ولا نعرف نفسرها اضغاث احلام والضغط كما قال المؤلف هنا يقول هو يقولون هم يقولون هذه اباطيل واخلاط اختلطت عليك. ووسوست شياطين لا تلتفت اليه اتركها. لانه لم يستطيعوا تفسيرها - 00:08:05

والاضغاث كما ذكر قال هو جمع ضعف والضغط في اصله مجموعة من النباتات او الاعواد من الشجر. ولذلك قال الله في قصة ايوب قال خذ ضغثا فاضرب به ضغطا يعني يعني مثل العذق الذي له له عدد من الاعواد ونحوها - 00:08:24

قال اظغاثوا احلام ثم قالوا وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. يعني خلاص سلموا الامر ما استطاعوا الفتيان اللذان دخلا مع يوسف عليه السلام في السجن احدهما نجى لانه قال اما انت فاما قال يسقي فاما قال يسقي ربه خمرا. قال في في قصة قال اني - 00:08:46

اراني احمل فوق رأسي خبزة وقال اني اراني اعصر خمرا. قال اما الذي يعصر خمرا هذا سيخرج من السجن ويصبح ساقي الملك. يصبح يسقي الملك الساقي فهذا الساقي لما خرج مظت السنين - 00:09:12

تذكر قال الله سبحانه وتعالى قال وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة بعد زمن طويل انا انبئكم بتأويله وارسلون ارسلوني يعني ائذنوني ان اذهب الى يوسف في السجن فارسلوه وقالوا اذهب - 00:09:29

فجاء الى يوسف ودخل عليه فقال يوسف ايها الصديق لانه عرف عنه الصدق في حديثه كثيرا قال افتنا وان يعرف انه يؤول الرؤى قال افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون - 00:09:50

فافتاه مباشرة. شف لما جاء قال ان الملك يقول اخرج قال لا ما اخرج حتى تبرأ حتى ابرأ وحتى تظهر براءتي. اما العلم والفتية على

طول يعطي يعطيه ما ما يكتم العلم - 00:10:11
وانما يجيبهم مباشرة. فلذلك قال تزرعون سبع سنين. يقول سبع سنين قادمة هذه كلها وقت زراعة سبع سنين دأبا متصلة متتابعة فما حصدتم من هذه السنين السبع ذروه في سنبله - 00:10:27
اتركوه في سنبله الا قليلا مما تأكلون تحتاجون الى اكله. اما الكثير اجعلوه في المخازن. واتركوهم في سنبله. لماذا؟ قال لو لو يعني لما لو الديس او درس لانه يداس من السنبل فيخرج الحب. يقول لو اخذتم الحب وخرجتم ادخلته في المخازن - 00:10:45
هذا ما ما يبقى مدة طويلة وقد تأتي السوس ونحوها تأكله ثم تأتون ما تجدون شيئا. لكن اذا كان في سنبله ما يستطيع السوسي ويبقى يبقى في سنبلة ما يتغير - 00:11:05
ولذلك حتى الان اذا كان اذا كانت الحبوب والقمح والذرة ونحوه في السنبل لو يبقى عشرين سنة ما يتغير ابدا لكن لو ذرة من السنبل واخرج من سنابل الوضع في اناء او في مخزن او نحوه ما يبقى مدة طويلة - 00:11:21
آآ يوسف اعطاهم الطريقة آآ يعني التي تكون في حفظ سبع سنين قال فذروهم في سنبلة ثم قال ثم قال الا قليلا ثم قال يأتي ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن. الا قليلا مما تحصلون. السبع الشداد هي السبع سبع السنين العجاف - 00:11:38
السنين التي ليس فيها مطر شداد قوية ما فيها مطر فيحتاجون ما فيها نبات ولا فيها زروع خلاص انقطع المطر واصبحت الارظ يابسة ما في زروع ماذا يصنعون؟ قال فيأكلن هذه السنين يأخذن من من المحاصيل التي في المخازن نخرجها لهم لكن مما تحسنين يعني مما حفظتوه - 00:12:01
في في مخازنكم تخرجونه لمدة هذه هذه السنين. ثم بعدما تمضي السنين العجاف او المجدبة اذا مضت سيأتي الناس امطار قوية بعدها. قال ثم يأتي بعد من بعد ذلك يعني الان عندنا كم سنة - 00:12:25
سبع وسبع خصام خصبة يحفظون فيها يأخذون الثمار الثمرة ويحفظونها ثم تأتي بعد ذلك سبع شداد عجاف يعني مجدبة ما فيها مطر. اربعة عشر سنة سبع سنين هي قوية وبعد السبع سنين يأتي تأتي تنفرج قال ثم يأتي بعد ثم قال ثم يأتي من بعد ذلك ثم يأتي - 00:12:45
ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. شف كلمة عام وسنة في لغة العرب دائما السنة تطلق على السنين المجدبة القحط والعام على الخير. ولذلك اه قال الله عز وجل ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين - 00:13:13
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف. فالسنين غالبا تطلق على السنين المجدبة. والعام خير كثير خير كثير. ولذلك قال عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون - 00:13:35
طيب ماذا يقول الشيخ هنا المؤلف يقول لغات الناس قال يحتمل ان يكون من الغيث هو المطر وهذا هو المتبادر او ان الله يفرج لهم يعني يستغيثون الله فيفرج لهم والمعنى متقارب. قال وفيه يعصرون قال ماذا يعصرون؟ قال يعصرون الزيتون والعنب والسمسم. لماذا - 00:13:52
حتى ذكر بعض المفسرين قال من يعني من كثرة الخضار والفواكه التي تأتيهم في هذا العام حتى يعني يعني خلاص يستغنون عنها بالاكل الى ان يجعلونها عصير عصير يستخدمونها في العصير - 00:14:14
الزيتون والعنب والفواكه والحمضيات. يعني من شدة اه العطاء والخير الكثير والخير الكثير طيب لما فسر يوسف هذه الرؤيا يعني ماذا جرى بعد ذلك؟ تفضل اقرأ قال الله تعالى وقال الملك ائتوني به - 00:14:32
قبل هذا محذوف وهو فرجع الرسول الى الملك فقص عليه مقالة يوسف فرأى علمه وعقله فقال ائتوني به ويرجع الى ربك فاسأله لما امر الملك باخراج يوسف من السجن واتيانه اليه اراد يوسف ان يبرئ نفسه مما نسب اليه - 00:14:56
من مراودة امرأة العزيز عن نفسها وان يعلم الملك وغيره انه سجن ظلما فذكر طرفا من قصته لينظر الملك فيها فيتبين له الامر. وكان هذا الفعل من يوسف صبر وحلما. اذ لم يجب الى الخروج من السجن ساعة - 00:15:15
حتى دعي الى ذلك بعد طول المدة. ومع ذلك فانه لم يذكر امرأة العزيز رعيا لذمام زوجها وسترا لها. بل والنسوة اللاتي قطعن ايديهن

قال ما خطبكن الاية جمع جمع الملك نسوه وامرأة العزيز معهن فسألهن عن - 00:15:32
يوسف واسند المراودة الى جميعهم لانه لم يكن عنده علم بان امرأة العزيز هي التي راودته وحدها قلنا حاشا لله تبرئة ليوسف او تبرئة لانفسهن من مراودته. وتكون تبرئة يوسف بقولهم ما علمنا عليهم من سوء - 00:15:52
الان حصحص الحق. اي تبين وظهر. ثم اعترفت على نفسها بالحق. ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. قيل انه من كلام امرأة العزيز متصل بما قبله. والضمير في ليعلم واخ على هذا ليوسف عليه السلام - 00:16:10
اي ليعلم يوسف اني لم اكذب عليه في حال غيبته. والاشارة بذلك الى توبتها واقرارها. وقيل انه من كلام يوسف عليه السلام ضميري العزيز اي لم اخونه في زوجته في غيبته بل تعففت عنها والاشارة بذلك الى توقفه عن الخروج من السجن حتى تظهر براءته - 00:16:29
وما ابرئ نفسي اختي اختلف ايضا هل هو من كلام امرأة العزيز او من كلام يوسف؟ فان كان من كلامها فهو اعتراف بعد الاعتراف. وان كان من كلامه فهو اعتراف بما هم - 00:16:49
به على وجه على وجه خطوره على قلبه. لا على وجه العزم والقصد. او قاله في عموم الاحوال في عموم الاحوال على وجه التواضع ان النفس لامارة بالسوء. النفس هنا للجنس والنفوس ثلاثة انواع. امارة بالسوء. ولوامة - 00:17:02
وهي التي تلوم صاحبها ومطمئنة. الا ما رحم ربي استثناء من النفس. اذ هي بمعنى النفوس اي الا النفس المرحومة هي المطمئنة فما على هذا بمعنى الذي ويحتمل ان تكون ظرفية اي الاحي الا حين رحمة الله - 00:17:23
استخلصه لنفسي اي اجعله خاصتي وخلاصتي وقال اول وقال اولا ائتوني به. فلما تبني له حاله قال ائتوني به استخلصه لنفسي. فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. اي لما رأى حسن كلامه وعرف وفور عقله وعلمه قال - 00:17:44
اليوم لدينا مكين امين. والمكين من التمكين والامين من الامانة. قال اجعلني على خزائن الارض لما فهم يوسف من الملك انه يريد تصريفه والاستعانة به. قال له ذلك وانما طلب منه الولاية رغبة منه في العد واقامة الحق والاحسان - 00:18:09
كان هذا الملك كافرا ويستدل بذلك على انه يجوز للرجل الفاضل ان يعمل للرجل الفاجر اذا علم انه يصلح بعض الاحوال وقيل ان الملك اسلم واراد بقوله خزائن الارض ارض مصر اذ لم يكن للملك غيرها والخزائن كل ما يختزن كل كل ما يختزن من طعام وماء وغير - 00:18:29
اني حفيظ عليم. صفتان تعم وجوه المعرفة والضبط للخزائن. وقيل حفيظ للحساب عليم باالسن واللفظ اعم من ذلك ويستدل بذلك انه يجوز للرجل ان يعرف بنفسه ويمدح نفسه بالحق اذا جهل امره. واذا كان في ذلك فائدة - 00:18:51
وكذلك مكنا ليوسف في الارض. الاشارة بذلك الى ما تقدم من جميل صنع الله به. وروي ان الملك ولاه في موضع العزيز اليه جميع الامور التي واسند اليه جميع الامور حتى تغلب على امره - 00:19:12
وان امرأة العزيز شاخت وافتقرت فتزوجها يوسف ودعا الله فرد عليها جمالها وشبابها وانه باع من اهل مصر في اعوام الطعام بالدنانير والدراهم في السنة الاولى حتى لم يبقى لهم شيء منها ثم بالحلي ثم بالدواب ثم بالضياع والعطاء ثم برقابهم - 00:19:29
تتملكهم جميعا ثم اعتقهم ورد عليهم املاكهم نصيب برحمتنا من نشاء. الرحمة هنا يراد بها الدنيا وكذلك الاجر في قوله ولا يضيع اجر المحسنين. بدليل قول قوله بعد ذلك ولاجر الاخرة خير. فاخبر تعالى ان رحمته في الدنيا يصيب بها من يشاء من مؤمن وكافر ومطيع وعاص - 00:19:49
وان المحسن لابد له من اجره في الدنيا. فالاول في المشيئة والثاني واقع لا محالة. ثم اخبر ان الاجر ثم اخبر ان خير من ذلك كله. للذين امنوا وكانوا يتقون. وفي الاية اشارة الى ان يوسف عليه السلام جمع الله له بين خيرين - 00:20:12
في الدنيا والاخرة يقول هنا وقال الملك وقال الملك ائتوني به لما فسر يوسف عليه السلام الرؤيا للساقي اخذها الساقي وذهب بها الى الملك عرف الملك تعبير تعبير الرؤيا وعرف انها حق - 00:20:32
وقال اذا ائتوني بهذا الذي فسرها فلما جاءه الرسول قال اخرج يا يوسف الى الملك قال لا ارجع الى ربك يعني الى سيدك. فاسأله اولا

انا لا اخرج هكذا انما اخرج بعد براءتي لانني دخلت السجن ظلما - 00:20:53
ليس هناك سبب لدخول السجن او ذنب فعلته. ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ولم يقل قال ارجع لربك فاسأله ماذا صنعت امرأة العزيز لماذا؟ قال هذا اكراما ومعرفة لقدر العزيز الذي - 00:21:13
قال الذي يعني اكرمه ورباه في بيته. ان يستر عليه ويستر على زوجته. ولذلك ليس يعني يعني ليس من من ان يعني ان يوسف ان ان يتكلم في في زوجته في زوجة العزيز او في العزيز. يعني ردا للمعروف. ردا للمعروف. فلذلك لم - 00:21:34
ذكرهن ما قال عن ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ولم يذكر له اي شيء الا طرفا من القصة. ثم قال ان ربي بكيدهن يا عليم فلما علم الملك بهذا جمع النسوة ومعه امرأة العزيز - 00:22:00
وقال ما خطبكن اذ راودكن يوسف عن نفسه؟ انتم الذين راودتن؟ ما خطبتم لماذا قلنا حاشا لله قلنا اي نسوة حاشا لله يعني اننا لم نراوده اوحاشا لله بانه بانه بريء - 00:22:16
ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق. ظهر الحق وبان. حصحص ظهر الحق وبان. انا راودته عن نفسه. وانه لمن صادقين فيما يقول وانه بريء ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. هذا كلام من - 00:22:31
اختلف المفسرون هل هو من كلام امرأة العزيز هذا هو الذي يقتضيه السياق او من كلام يوسف انه يقول لم اخونه اي لم اخن شيء لم اخن العزيز لم اخونه في في زوجته - 00:22:49
ذلك ليعلم اي العزيز اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين فاختلف المفسرون والذي يظهر ان ان الذي يقتضيه السياق ان هذا من كلام من كلام المرأة العزيزة - 00:23:01
وان يوسف حتى الان في السجن ما جاء ولم يخرج وانما هذا الكلام الذي جرى في مجلس الملك ويوسف بعيدا عنه هذا الذي يظهر لم اخونه بالغيب قال وما ابرئ نفسي تقول هي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم. الملك يقول هذا المؤلف - 00:23:17
يقول انه من كلام امرأة العزيز متصلا بما قبله وقوله في الظمير ليعلم اني لم اخن على هذا ليوسف يعني ليعلم يوسف اني لم اكذب عليه في حال غيبته وهو في السجن - 00:23:39
وقيل ان هذا الكلام من كلام يوسف. فالظمير للعزيز لم اخن العزيز في زوجته وغيبته. بل تعففت عنه وامتنعت من ذلك والصحيح والله اعلم ان ان هذا من كلام المرأة كلام المرأة لماذا؟ لان يوسف لا يزال في السجن حتى الان ولذلك - 00:23:55
اقرأ الاية التي بعدها ماذا قال؟ وقال الملك ائتوني به فلما علم الملك انهم هم الذين راودوه وانه هم الذين تجرأوا عليه وانه بريء الان عرف ظهرت براءة يوسف قال ائتوني به - 00:24:16
فجيء به يوسف دخلوا على يوسف فقالوا الان ظهرت برائتك. الان الملك يريدك فخرج يوسف اليه وجاء الى مجلسه قال هنا قال ائتوني به استخلصه لنفسي يعني اجعله لخاصة نفسي - 00:24:32
فلما جاءه كلمه قال انك اليوم ولدينا مكين يكلمه وعرف ان يوسف في حصافة عقله وكماله ورزانته قال انت الان تعمل عندي الان اليوم لدينا مكيل امين. قال المؤلف هنا مكين من التمكين والامين من الامانة فانت نمكنك - 00:24:51
ولانك امين قال اجعلني على لما رأى انتهز الفرصة قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ومدح نفسه المؤلف يقول هنا كيف يمدح نفسه؟ قال اذا رأى ان فيه مصلحة فلا مانع - 00:25:14
لا مانع. قال اجعلني على خزائن الارض يعني ان يكون وزيرا للمالية عنده وعزيزا عنده. فجعله بذلك يقول هنا اني حفيظ عليم قال حفيظ يعني اظبط اه هذه الخزائن واحفظها بالحساب الدقيق - 00:25:28
وعليم ايضا بمعرفتها وعليم قالب الالسنة وغيرها. قال وكذلك قال الله عز وجل وكذلك يقول مثل ما مكنا له واخرجناه من من هذه من هذه المحن والفتن وخلصناه مكنا له في الارض - 00:25:48
يقول ذلك يقول من قال ما تقدم من جميع من جميل صنع الله به حيث مر بهذه الفتن وسلم منها وحفظه الله كذلك قال انه من عبادنا

المخلصين نصرف عنه السوء والفحشاء - 00:26:11
المؤلف ذكر بعض الروايات الاسرائيلية التي لا ينبغي ذكرها ولو ولو تجنبها لكان ذلك اولى يقول هنا ان يقول تغلب على امره على امره قال وان امرأة العزيز شاخت يعني كبرت في السن - 00:26:28
وافتقرت فتزوجها يوسف حتى ذكر بعض المفسرين قال يوسف لما دخل عليها قال هذا الحلال خير لك من الحرام. يعني لما كانت تراوده في الاول قال هذا خير لك من الحرام. وهذا - 00:26:45
اظنه بعيد جدا ان يوسف يتزوج بامرأة العزيز وانها رجع لها شبابها وجمالها هذي كلها لا دليل عليها ولا ولسنا بحاجة الى ان نعرف هل تزوج بها او لم يتزوج - 00:27:00
كل هذه الاشياء التي ذكرها الاولى تركها. قال الله سبحانه وتعالى نصيب برحمتنا من نشاء. قال الرحمة اي في الدنيا رحمة الله في هذه الدنيا يصيب بها من يشاء من عباده - 00:27:15
ولا نضيع اجر محسنين ولا قال نصيب بها من نشاء من عبادنا قال ولا نضيع اجر المحسنين ولا اجر الاخرة خير. قال قال كيف عرفنا انها رحمة الدنيا؟ قال لانه قابلها بقوله - 00:27:28
ولا اجر الاخرة خير والاجر الاخرة خير طيب بعدما تمكن يوسف في هذا المكان واصبح وزيرا للمالية واصبح عزيز مصر مرت السنين وجاء اخوة يوسف جاءوا ليشتروا من يعني يعني اصابهم الفقر واصابهم القحط فاحتاجوا الى ان يأتوا الى مصر ليأخذوا من - 00:27:44
من ميرة مصر ومن من قمحها ومن طعامها. تحتاج الى ذلك فلما دخلوا عرفهم يوسف عرف ان هؤلاء اخوة وهم له منكرون لماذا؟ اما انه كبر وهم لم لم فارقهم صغير - 00:28:11
واختلف عليهم وقيل لا لانك انا وزير وزير الاو كان الكبار في عند الملك انهم كانوا يحجبون او يعني يلبسون يلبسون ما يحجب وجوههم الله اعلم بذلك وهو عرفني. طيب نشوف ماذا يقول؟ تفضل - 00:28:28
الله تعالى وجاء اخوة يوسف كان سبب مجيئهم انهم اصابتهم مجاعة في بلادهم. فخرجوا الى مصر ليشتروا بها من الطعام الذي ادخره يوسف فعرفهم وهم له منكرون. انما انكروه لبعد العهد به وتغير سنه. او لانه كان متلثما. وروي انهم دخلوا عليه وهو على هيئة - 00:28:46
هيئة عظيمة من الملك. وانه سألهم عن احوالهم واخبروه انهم تركوا اخا لهم عند ابيهم. فحينئذ قال لهم ائتوني باخ من ابيكم وهو بنيامين شقيق يوسف ولما جهزهم بجهازهم الجهاز ما يحتاج اليه المسافر من زاد وغيره. والمراد به هنا الطعام الذي باع منهم - 00:29:08
خير خير المنزلين اي المضيفين وانا لفاعلون اي نفعل ذلك لا محالة. وقال لفتيانه جمع فتى وهو الخادم سواء كان حر او عبدا. اجعلوا بضاعتهم في حالهم ام امر ان يجعلوا البضاعة التي اشتروا منه بها من التي اشتروا منه بها الطعام في اوعيتهم - 00:29:31
لعلهم يعرفونها اي لعلهم يعرفون اليد والكرامة في رد البضاعة اليهم وليس الضمير للبضاعة. لعلهم يرجعون اي معرفتهم بها تدعوهم الى الرجوع وقصد وقصد برد البضاعة اليهم مع الطعام استئلافهم بالاحسان اليهم - 00:29:54
منع منا الكي اشارة الى قوله فان لم تأتوني به فلا عندي. وهو خوف من المنع في المستقبل نكتل وزنه نفتعل من الكيل ما نبغي ما استفهامية ونبغي بمعنى نطلب والمعنى اي - 00:30:15
اي شيء نطلبه بعد هذه الكرامة وهي رد البضاعة مع الطعام ويحتمل ان تكون ماء نافية. ونبغي من البغي اي لا نتعدى على اخينا ولا نكذب على الملك ونمير اهلنا اي نسوق لهم الطعام. ونزداد كيل بعير يريدون بعير اخيهم اذ كان يوسف لا يعطي الا كيل بعير من الطعام لانسان - 00:30:33
فاعطاهم عشرة ابعرة ومنهم ومنعهم الحادي عشر لغيبة صاحبه حتى يأتي والبعير الجمل ذلك كيل يسير ان كانت الاشارة الى الاحمال فالمعنى انها قليلة لا تكفيهم حتى يضاف اليها كيلو بعير. وان كانت الاشارة الى كيل - 00:30:56

يعيش في المعنى انه يسير على يوسف اي قليل عنده او سهل عليه فلا يمنعهم منه حتى تؤتوني موثقا من الله اراد ان يحلفوا له ولتأتونني جواب اليمين الا ان يحاط بكم الا ان تغلبوا فلا تطيقون الاتيان به - 00:31:14

وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد خاف عليهم من العين ان دخلوا مجتمعين. اذ كانوا اهل جمال وهيئة ما كان يغني عنهم. جواب ولما والمعنى ان ذلك لا يدفع ما قضى الله - 00:31:35

الا حاجة استثناء منقطع والحاجة هنا هي شفقته عليهم ووصيته لهم قال سبحانه وتعالى هنا وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه على يوسف وهو عزيز مصر لما كان عزيزا لمصر فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون. قال المؤلف هنا انما انكروه لبعد العهد المدة - 00:31:50

هو تغير يعني قال تغير سؤس آآ سنه يعني عمره زاد او كان متلثما متلثما عنهم طيب فعرفوه وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم يعني الذي الذي جاءوا لقصده وهو الطعام. قال ائتوني لادخلهم وسألهم. قال من انتم؟ من اين اتيتم - 00:32:17

وما حالكم واخبروني عن عن بيتكم واهلكم فاخبروه بكل ما عندهم فقالوا فقال هذا انتم عددكم قالوا لا بقي واحد منا قالوا ولماذا لم يأتي؟ فاخبروه قالوا انه عند ابيه وكذا فقال ائتوني به - 00:32:45

وازيدكم من الكيل قال ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل اعطيكم كاملا وانا خير مزيل لانه اكرمهم وانزلهم فان لم تأتوني به فلا كيدكم عندي ولا تقربون. لا تأتوني مرة اخرى وانتم بحاجة والفقر والجذب عندكم تأتوني تريدون لن - 00:33:02

حتى تأتون به اراد ان يكرمهم واراد ان يرغبهم ثم يهددهم حتى يأتوا به قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون. يقول ان شاء الله اننا سنفعل ذلك ونراود الله ثم لما رأى منهم الصدق وانهم يحاولون ان يأتوا به - 00:33:25

قال قال لفتيانه الذين يعملون عنده الخدم اجعلوا بضاعتهم المراد بالبضاعة هي المال الذي اشتروا به. وقيل كان يعني شيئا من النعال ونحوها وليسوا كانوا فقراء ما عنده شيء قالوا قال اجعلوا بضاعتهم ردوا عليهم مالهم وظعوه مع الطعام. قال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها - 00:33:45

اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون. يقول هذا يرغبهم اشد. اذا وجدوا ان انه اكرمهم حتى بالمال ردوا عليهم. يكون ذلك دافعا لان يرجعوا. فلما رجعوا الى ابيهم قال يا ابانا منع من الكل يعني خلاص ما نستطيع ان نذهب مرة ثانية - 00:34:12

وارسل عن اخانا نكتا وانا له لحافظون قال لا استطيع ان ارسلها معكم. انا سألتك معكم يوسف وذهب علي ارسل معكم الاخر الثاني يذهب؟ هل املكم عليه الا كما امنتكم على يوسف؟ كيف امنكم - 00:34:27

الا كما امتكم على يوسف على اخيه من قبل. ثم قال الله خير حافظا شوفوا الاول لما قالوا آآ يعني اجعل ليوسف يظهر يخرج معنا وهل اخاف ان يأكله الذئب - 00:34:42

آآ اكله الذئب على زعمهم لما قال هنا والله خير حافظا لما قال لهم فالله خير حافظا وهو ارحم وهو ارحم ارحم الراحمين الله سبحانه وتعالى بهم جميعا الثلاثة لانه ذهب عليه الاول يوسف ثم الثاني اخوه ثم الثالث الذي قل لن ابرح الارض فاتى الله - 00:34:59

بهم جميعا وكما ذكر بعض اهل العلم يقول البلاء موكل بالمنطق. لا تتكلم الا بخير لا تقول اخاف ان يحصل كذا قد يحصل. فقل لعله ان شاء الله يحصل كذا ولعله كذا تفاءل. انسان يتفائل بالخير ولا ولا يعني - 00:35:25

يأتي مثل هذه العبارات التي فيها قد يبتلى بها طيب عندك قراءة يا شيخ ولا لا؟ فالله خير فالله خير حفظا اي نعم فالله خير حفظا او حافظا كلها. المؤلف ما اشار اليه القراءات - 00:35:42

لكن المثبت في الرسم حفظا قال ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. فتحوا المتاع الطعام وجدوا فيه البضاعة اللي هو اشترى بها اللي هي المال المال ردت اليهم قال - 00:35:59

قالوا يا ابانا ما نبغي يعني قال المؤلف ما معنى ما نبغي قال ما نبغي يعني ما نطلب شيئا اكثر من ذلك بعد هذه الكرامة كيف نطلب وقيل ما نبغى ايمان يريد الاعتداء عندك شي - 00:36:14

الكوفيين يعني الا شعبة يعني الجمهور القراء يقرأون فالله خير حفظا ما عدا حفص وحمزة والكسائي فهم يقرأون حافظا. فالله خير

حافظا. طيب معنا واحد يعني حفظا وحافظا طيب قالوا ما نبغي - 00:36:31
اي لا نريد التعدي على اخينا ولا نكذب قال ونمير اخانا الميرة الطعام. ونمير اهلنا نمير اهلنا اي نأتي بالطعام الكثير اكثر ونزداد كيل بعير اذا كان اخونا معنا فنزداد بدل ما نكون عشرة ابعرة نقول احدى احدى عشر بعيرا فيكون اكثر - 00:36:57
ذلك كيد يسير يقول يسير معنا ان نحمله ويسير على الملك ان يعطينا اياه قال لا لن اعطيكم لن اعطيكم هذا الابن تذهبون به حتى تؤتوني موثقا من الله قال المؤلف ان يحلف له - 00:37:22
قال لتأتوني به الا ان يحاط بكم الا ان يغلب عليكم خارج الارادة وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد خشي عليهم من العين لانهم كانوا مثل ما ذكر المؤلف قال كانوا اهل جمال وهيئة. اخوة - 00:37:38
الناس ينظرون اليهم من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرق حتى لا يلتفت اليكم الناس ولما دخلوا من حيث الامر ما كان يغني عنهم من الله من شيء. يقول اذا اراد الله امرا ما تغني يعني هم هو اتخذ الاسباب ولكن الامر بيد الله سبحانه وتعالى - 00:37:53
كل حاجة في نفسه يعقوب قضاها. قال ما كان يغني عنهم بحيث انهم وقعوا فيما وقعوا فيه. الا شيء اراده في يوسف نفسه في يعقوب اراده يعقوب في حاجة في نفسه يعقوب وقظاها وهي وهو ما اعطاهم من الاحتياطات شفقة عليهم واوصاهم بها - 00:38:09
هذه بهذه الوصايا. طيب يأتي تكملة القصة وما جرى بعد ذلك لما دخلوا عليه واوى اليه اخاه واخذ اخاه وجلس معه وبدأ يسأله واخبره بانه بانه هو يوسف. فبعد ذلك - 00:38:29
يتضح بعد ذلك ما جرى في تكملة هذه القصة اه ان شاء الله في لقاء قادم نستكملها والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:38:49
المشركين - 00:39:25